

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

يغلون في المديح وشيعة يغلون فيه .
فمن أحسن مدح فيهم لسني قول عمارة اليمني C .
(أفاعيلهم في الجود أفعال سنة ... وإن خالفوني في اعتقاد التشيع) .
ومن الذي وقعت فيه المغالاة قول بعضهم .
(هذا أمير المؤمنين بمجلس ... أبصرت فيه الوحي والتنزيلا) .
(وإذا تمثل راكبا في موكب ... عانيت تحت ركابه جبريلا) .
قلت وهذه المغالاة من المغالاة الفاحشة التي لا يجوز الإقدام عليها لسني ولا متشيع وإنما هي من اقتحام الشعراء البوائق .
القسم الثاني من أرباب الوظائف بالدولة الفاطمية ما هو خارج عن حضرة الخلافة وهو صنفان .
الصنف الأول النواب والولاة .
واعلم أن مملكتهم كانت قد انحصرت في ثلاث ممالك فيها نوابهم وولاتهم المملكة الأولى الديار المصرية وهي التي كانت قد استقرت قاعدة ملكهم ومحط رحالهم وكان بها أربع ولايات .
الأولى ولاية قوص وكانت هي أعظم ولايات الديار المصرية وواليها يحكم على جميع بلاد الصعيد وربما ولي بالأشمونين ونحوها من يكون دونه